(أذلّ ُوا قَنَاتِي لمن رامَها ... وقد أَلْصَقُوا الرّ َغمَ بالمَعْطَسِ) .

قال فرأيت عبد ا بن حسن وإن دموعه لتجري على خده .

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن إبراهيم بن رباح قال .

عمر أبو سعيد بن أبي سنة مولى بني أمية وهو مولى فائد مولى عمرو بن عثمان إلى أيام الرشيد فلما حج أحضره فقال أنشدني قصيدتك .

(تقول أ ُمامةُ لمّا رأتْ ...) .

فاندفع فغناه قبل أن ينشده الشعر لحنه في أبيات منها أولها .

(أفاضَ المدامعَ قَتْلَى كُدى ...) .

وكان الرشيد مغضبا فسكن غضبه وطرب فقال أنشدني القصيدة .

فقال يا أمير المؤمنين كان القوم موالي وأنعموا علي فرثيتهم ولم أهج أحدا فتركه .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحزنبل قال .

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان فأنشدنا ابن الأعرابي عمن أنشده قال قال ابن أبي سبة العبلي .

(أفاضَ المدامعَ قَتْلَى كذا ... وقَتْلَى بكبوة لم تُرْمَس) .

فغمز أبو هفان رجلا وقال له قل له ما معنى كذا قال يريد كثرتهم .

فلما قمنا قال لي أبو هفان أسمعت إلى هذا المعجب الرقيع صحف اسم الرجل .

هو ابن أبي سنة فقال ابن أبي سبة وصحف في بيت واحد موضعين فقال قتلى كذا وهو كدى وقتلى بكبوة وهو بكثوة .

وأغلظ علي من هذا أنه يفسر تصحيفه